في شهر المحرم ١٤٠٥ - أكتوبر ١٩٨٤ كان تأسيس « مكتب الخدمات » [١] في بشاور. كان الدكتور عبد الله قد أطلق نداء الإستنفار عبر مقالاته وتسجيلاته وخطبه .. وكتابيه : « آيات الرحمن .. » و «الدفاع عن أراضي المسلمين .. » وكان بدهياً أن يستقبل هذا النداء - أول من يستقبله - المحبون والمقربون .. يقول د. عبدالله : « بدأ مكتب الخدمات بمجموعة من الأردنيين والفلسطينيين الذين ربيناهم في الأردن من جيراننا ومعارفنا ومن أبناء الجامعة الأردنية ومن المسجد الذي كنا فيه .. وهكذا بدأت المسيرة فجاء (أبو أكرم) من الأردن ، والأخَوا ن (أبو حذيفة) و (أبو عمار) من الأردن أيضا ، وكانا قد تخرجا من كلية الطب في الباكستان . وجاءني زوج ابنتي (أبو الحسن المقدسي) وهو مهندس من الأردن ، ثم (عبدالله أنس) من الجزائر ، و (أبو حمزة - ماهر شلبك) الفلسطيني » ويضيف رحمه الله : « كان (أبو أكرم) ممن جاهدوا مع (فتح) فترة طويلة ، وكان مسؤولاً فيها ، ومن تحت يديه تخرج حوالي ١٣ من قادة القطاعات ، ثم استلم آخر الأمر قيادة الأعمال الطبية بالنسبة للمنظمة في سوريا ولبنان ، ليتركهم بعد ذلك ويعود إلى الأردن يعيش على الكفاف ، فلما أتى للجهاد وضعته نائباً لي ، فكان له جزاه الله خيراً الفضل الكبير في ترتيب نشأة المكتب .. » أما (عبدالله أنس) ذلك الشاب الجزائري الذي احتل موقعاً متميزاً بين الإخوة العرب في الداخل بعد ذاك ، فتلك كانت بداية قصته .. يقول د. عبدالله : « في حجة عام ١٤٠٤ كنت على مقربة من الكعبة المشرفة ومعي ابناي إبراهيم وحذيفة حينما استوقفني شاب جزائري لا أعرفه وسألني: أنت الشيخ عبدالله عزام ؟ قلت نعم . ففي ذلك الوقت كانت صورتي قد نشرت في مجلة المجتمع وتكررت فيها أحاديثي عن الجهاد . قال : كيف الجهاد في أفغانستان ؟ قلت له : بخير ، ما بالك لا تأتينا ؟ ماذا تصنع .. ألا تأتي معنا ؟ قال : أنا مطوّف للحجاج ومرشد لهم ، وعندما تعود القافلة أنا آتيك فأعطني العنوان .. ولم يكد يمر شهر واحد على عودتي إلى إسلام آباد حتى رن الهاتف في منزلي ، واذ بعبدالله أنس في المطار يحدثني .. » ويتحدث عبدالله أنس - من جانبه - عن تلك الأيام فيعود بالذاكرة إلى حرم الله في مكة في حج ١٤٠٤ ويقول [٢] : « كنت أشتغل مرشد للحجاج في مؤسسة حجاج أوربا .. ومرة من المرات دخلت زمزم فرأيت رجلا يجذبك إليه ببسمته كالمغناطيس دون أن يكلمك .. فانجذبت نحوه واقتربت وسلمت عليه فرد السلام ثم قلت : هل أنت الشيخ عبدالله عزام ؟ وما كنت رأيته من قبل إلا مرة واحدة قبل سنة ، أشار عليه أحدهم من بعيد للحظة واحدة وكان الوقت ليلاً فيما استطعت التركيز في وجهه ، لكنني كنت قد سمعت له أشرطة مسجلة وقرأت عن فتواه بفرضية العين .. قال لي : نعم أنا الشيخ عبدالله عزام . وكان معه حذيفة ومحمد وإبراهيم رحمهما الله . قلت : أريد أن ألتحق بالجهاد فهل هذا ممكن ؟ قال : نعم . وكتب لي عنوان الشيخ سياف ورقم هاتفه في بشاور ورقم هاتفه هو في بيته بإسلام آباد » وبعد انتهاء موسم الحج ، وبعد جهد جهيد بذله عبدالله أنس ليحصل على تأشيرة الدخول إلى الباكستان ، وعناء لقيه حتى وصل مطار كراتشي .. فإسلام آباد ، هرع إلى أقرب هاتف صادفه هناك ، وأدار القرص على بيت الشيخ عبدالله . يقول عبد أنس : « إتصلت بالشيخ رحمه الله وقلت له : أنا إسمي أنس .. الشاب الجزائري الذي التقى بك في زمزم وأعطيتني العنوان حتى آتي إلى الجهاد ، فتذكرني فورا وسألني : هل تعشيت أم نوقف العشاء حتى تأتي ؟ فقلت : ما تعشيت ، فسمعته قال : أوقفوا العشاء حتى يأتي أنس .. فسبحان الله بدأت أول يوم في